

الأغاني

نسكن فأبى وقاتلهم حتى قتلهم جميعا .

أبو وجزة مداح ابن عطية .

قال وكان أبو وجزة منقطعا إلى ابن عطية يقوم بقوت عياله وكسوته ويعطيه ويفضل عليه

وكان أبو وجزة مداحا له وفيه يقول .

(حَنَّ الْفؤَادِ إِلَى سَعْدَى وَلَمْ تُشِبَّ ... فِيهِمُ الْكثِيرُ مِنَ التَّحْذَانِ وَالطَّرِبِ) .

(قَالَتْ سَعَادٌ أَرَى مِنْ شَيْبِهِ عَجَابًا ... مَهْلًا سَعَادٌ فَمَا فِي الشَّيْبِ مِنْ عَجَبٍ) .

غنى في هذين البيتين إسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى في مجراها من كتابه .

(إِمَّا تَرَى يَدِي كَسَانِي الدَّهْرُ شَيْبَتَهُ ... فَإِنْ مَا مَرَّ مِنْهُ عِنْدَكَ لَمْ يَغْرِبِ) .

(سَقِيًّا لِسَعْدَى عَلَى شَيْبِ أَلْمِ بِنَا ... وَقَبْلَ ذَلِكَ حِينَ الرَّأْسِ لَمْ يَشِبْ) .

(كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ ... صُوبَ الثَّرِيَا بِمَاءِ الْكُكْرَمِ مِنْ حَلَابِ) .

وهي قصيدة طويلة يقول فيها .

(أَهْدِي قَلَاصًا عَنَاجِيًا أَضْرَبُ بِهَا ... نَمَّ الوَجِيفُ وَتَقْحِيمٌ مِنَ الْعُقَابِ) .

(يَقْصِدُونَ سَيْدَ قَيْسٍ وَابْنَ سَيْدِهَا ... وَالْفَارِسَ الْعِدَّ مِنْهَا غَيْرَ ذِي الْكُذْبِ) .

(مُحَمَّدٌ وَأَبُوهُ وَابْنُهُ صَنَعُوا ... لَهُ صَنَائِعَ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ حَسَبِ)